

مدى توافر الاهداف التعليمية العليا في مناقشة موضوعات مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية للصف السادس الاعدادي وفقا لتصنيف بلوم

براء راضي احمد الشحمانى

الجامعة العراقية / كلية التربية للبنات

Brardyahmda@gmail.com

07712397412

مستخلص البحث:

يهدف البحث الى معرفة مدى توافر الاهداف التعليمية العليا في مناقشة موضوعات مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية للصف السادس الاعدادي وفقاً لتصنيف بلوم، وقد اعتمدت الباحثة اسلوب تحليل المحتوى بإعتبار السؤال كوحدة للتحليل ، وتم استخراج الاهداف من فقرات اسئلة مناقشة الموضوعات ، وتبين انها اعتمدت على الاهداف التعليمية الدنيا من المجال المعرفي فقط حيث بلغ مستوى الفهم اعلى مرتبة وبنسبة (50%) ، اما ادنى مستوى في الاهداف التعليمية العليا التقييم وبلغ (2.8%) وهذا غير مقبول لمرحلة اعدادية منتهية طلابها مقبلين الى الدراسة الجامعية، وقد توصل البحث الى نتيجة مفادها : ان كتاب القران الكريم والتربية الاسلامية للصف السادس الاعدادي قد أهمل المستويات العليا للاهداف التعليمية بالاضافة الى المجالين الاخرين - المهاري والوجداني- ولم يتطرق لها ولو بشيء بسيط .

الكلمات المفتاحية : القيم - القرآن الكريم والتربية الاسلامية / اعدادي

أولاً : مشكلة البحث

في ظل التطورات والتغيرات الثقافية التي اجتاحت البلاد الاسلامية أدت الى تغيير اخلاقيات الافراد والمجتمع فقد ابتعد ابنائنا عن الدين وأصبحت نظرتهم اليه نظرة سطحية ليس فيها مخافة الله سبحانه وتعالى، وتم التوصل الى ذلك من خلال العمل في مجال تدريس مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية للمراحل المتوسطة والاعدادية حيث وجدت الباحثة ان المنهج المقرر لا يدعم بناء الجيل الجديد المتطور ثقافياً وانما هو مجرد بعض آيات تُقرأ وتُحفظ ومجموعة قصص تُسرد عليهم فيحفظها الطالب ولا يستشعر بها ولا يستنتج منها شيء يُستفاد منه في هذا الواقع الصعب الذي يحتاج فيه الى دعم ديني مستمر، فكان لا بد من هذا المنهج المقرر أن يتواءم مع هذه التطورات وذلك بجعل الطالب يستنتج ويستخلص العبرة من كل موضوع يدرسه ليستقيم الخطأ لديه وتختفي حيرته في بعض الامور التي يمر بها . ان الذي يساعد الطالب على استخلاص العبر هو الاهداف التعليمية المتوفرة في مناقشة الموضوعات فهي ما تبين وتحدد مستوى الطالب وهي من تخلق التوازن في شخصيته كأن يفكر في مشكلة ما وبعدها يحاول ايجاد الحل كأن يكون بعمل آلية معينة لهذه المشكلة وتحديد الخطوات كل هذا بعد ان استشعر بها ودخلت أعماق تفكيره واحساسه ، لهذا قررت الباحثة ان تبحث وتحدد مدى توافر الاهداف التعليمية العليا في مناقشة موضوعات مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية للصف السادس الاعدادي وفقاً لتصنيف بلوم؟

ثانياً: أهمية البحث

ان وجود اهداف محددة المعالم هو الاساس في انطلاق اي عمل وبدونها يتعرض العمل للعشوائية وربما للارتجال ، ولما كان تحديد الاهداف مهم لممارسة اي نشاط له مردود فإنه اشد لزوماً في مجال التدريس وهو ما تتعقد عليه الامال في عصر العلم والتكنولوجيا.(حميدة ، وآخرون، 2003م: 85-91)

كما ان الاهداف التربوية ترتبط بحاجات المجتمع بصورة عامة وحاجات وميول المتعلمين بصورة خاصة حيث تكون هذه الاهداف متغيرة ومتطورة تبعا لتطور المجتمع وتترجم مطالب المجتمع في مجالات عدة منها: اجتماعية واقتصادية وسياسية بالإضافة الى انها تقود المجتمع الى مزيد من التطور والتقدم الحضاري. (منسي، 2003م: 258) ونرى ان مجالات الاهداف التعليمية (المعرفية، المهارية، الوجدانية) غير منفصلة عن بعضها في الشخصية الانسانية؛ لان طبيعة الانسان متكامل وان هذه المجالات تكون متكاملة في شخصية الفرد فالانفعال مثلاً لا يحصل بمعزل عن التفكير، والحركة الارادية المقصودة لا تحصل بمعزل عن التفكير، والحماس في الاداء لا يحصل بمعزل عن الرغبة والميل نحو سلوك معين. (عطية، والهاشمي، 2008م: 59) وتعتبر المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية؛ لتحقيق عملية النمو التربوي والتي تقوم بدور اساسي في توجيه النمو والنضج العقلي للمتعلم، حيث انه لم يحدد المدرس الاهداف مسبقاً فإن نمو النضج العقلي سيخضع للظروف من دون ضبط او توجيه؛ لأن تحديد الاهداف يعطي فكرة عن مستويات الطالب في الاداء المختلف للمهارات او الاعمال المطلوب تعلمها. (الشرقاوي، 2012م: 244-245). ويجب ان يكمن هذا التكامل في اهداف المنهج الذي تقره وزارة التربية للمتعلمين في جميع المراحل الدراسية، باعتبار المنهج المدرسي الركن الاساس للعملية التعليمية في اي مرحلة، وكلما تميز المنهج المدرسي تصميمياً، وتنفيذاً، وتقييماً، ادى ذلك الى تحسن نواتج التعلم، مع توافر المقومات الاخرى لجودة العملية التعليمية. (الرفاعي، 2012م: 95) ولا سيما منهج القرآن الكريم والتربية الاسلامية لما لها من اهمية كبيرة في تربية وتهذيب سلوك المتعلمين وباعتبار ان القرآن الكريم مدرسة تربوية منتشرة تفرض حضورها على العقول وتترك أثراً في النفوس. (النحلاوي، 2000م: 22) (العبدلي، 2008م: 31) و يجب ان تكون مادة التربية الاسلامية لاتهتم بتزويد المتعلمين بمجموعة من المعارف والعلوم فحسب بل يجب ان تنمي فيه المهارات التي مع تتكامل المعارف لايجاد شخصية متكاملة في جوانبها كافة: العاطفية والجسمية والاجتماعية والفكرية وفق الشريعة الاسلامية من أجل اهدافها ومقاصدها. (العلي، 2007م: 12). لهذا نقول ان المسؤولية الكبرى تقع على عاتق وزارة التربية في تحديد المنهج للارتقاء به وبالمتعلمين الى المستويات العليا من التفكير والمهارة في العمل لتشبع حاجاتهم وتهذب ميولهم فالمنهج المقرر يجب ان يكون وفق علم ودراية بأحوال الطلبة وما يمرون به من ضغوطات اجتماعية تغطت بغطاء الثقافة والتطور المجتمعي؛ لهذا يجب ان تكون هناك دراسات وابحاث مستمرة على المتعلمين لتحديد خصائصهم النفسية إذ لكل مرحلة من مراحل النمو اساس وخصائص نفسية تتصف بها بشكل عام، فيجب ان يشارك كل من له علاقة في التعليم و التدريس بوضع الاهداف وخاصة المعلمون والمدرسون؛ لأن اقتناع المعلم او المدرس في الاهداف يعطية قوة ودافعية في تحقيقها. (جابر، 1999م: 113-114) ومن خلال الدراسات والابحاث يمكننا التعرف الى نوع الاهداف التي تلائم كل مرحلة دراسية فكلما كانت اهداف المنهج تحرك وتعصف افكار الطلبة كان هناك اهتمام وميول من قبل الطلبة للمادة فعندما تكون مناقشات الكتاب تحمل مستويات تفكير عليا مثل: اعطاء مثال من الواقع يجسد حديثاً او آية، أو اصدار حكم على عمل ما، بمعنى انه كلما تحرك الفكر والوجدان اصبح الطالب ماهراً في حل المشكلات التي تعترضه في حياته خصوصاً المرحلة الاعدادية باعتبارها مرحلة انتهاء دور المراهقة (تقريباً) واقبال الطالب الى الخروج للحياة العملية ومواجهة التحديات واتخاذ القرارات في حياته. فنجد ان تصنيف بلوم للاهداف التعليمية يمثل جميع المستويات الفكرية من المرحلة الابتدائية الى المراحل المتقدمة لهذا يجب ان تكون المناهج متواكبة مع التقدم بالمستويات الفكرية وان لا تُحدد بالمستويات الدنيا دون العليا والمجال المعرفي دون المجالين الاخرين. ويمكن بيان أهمية البحث من خلال التالي:

1. أهمية الاهداف التعليمية في تسيير العملية التعليمية وترتيب خطة سير الدرس.
2. أهمية المنهج المدرسي بإعتباره مجموعة من الخبرات التي يتلقاها المتعلمين من داخل حجرة الدراسة.
3. أهمية مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية في بناء شخصية الطالب بإعتباره الجيل الواعي الجديد
4. أهمية مناقشة موضوعات الكتاب في تحريك وعصف افكار الطلاب بعد تلقاهم للدرس وتحقيق الاهداف التي نرجو الوصول اليها.

ثالثاً: هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى :

"معرفة مدى توافر الاهداف التعليمية العليا في مناقشة موضوعات مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية للصف السادس الاعدادي"

رابعاً: حدود البحث

يتحدد البحث الحالي في كتاب الصف السادس الاعدادي، الطبعة الرابعة، لسنة 2018م

خامساً: تحديد المصطلحات

الاهداف التعليمية: " هي النتائج التي تسعى العملية التعليمية في بلد ما الى تحقيقها، وتحديد ما هو البداية الصحيحة للعملية التعليمية بكافة جوانبها، وبدون تحديد الاهداف التعليمية يسير النظام التعليمي بعشوائية وغير مضمونة النتائج. (السليتي، 2008م: 391)

مناقشة الموضوعات: وهي الاسئلة التقويمية التي وضعتها لجنة متخصصة في وزارة التربية تلي كل موضوع للتعرف على مدى فهم الطالب للدرس.

القرآن الكريم: " كتاب الله سبحانه، أوحى به الى نبيه محمد (صلى الله عليه واله وصحبه وسلم)، لينقذ الناس به، وليعلمهم التوحيد، ويبين فيه من الاحكام، والفضائل ما بها صلاح هذه الأمة، وسعادة الانسان في الدارين". (العبدلي، 2008م: 29)

التربية الاسلامية: " النظام التربوي القائم على الدين الاسلامي بمعناه العام والشامل" (النجار، 1979م: 79).

الصف السادس الاعدادي: "هو مرحلة التعليم العام التالية لمرحلة التعليم الاساسي او المتوسط" (شحاته وآخران، 2003م: 264)

تصنيف بلوم: " هو من النماذج الاولى التي طورت لتزويد المربين بتصنيف منهجي للعمليات المعرفية ، واشتمل على ستة مستويات مرتبة من الادنى (قاعدة الهرم) الى الاعلى (قمة الهرم) كما وضع لكل مستوى مجموعة من الفروع لتشمل المعارف والمعلومات والمهارات الواردة في الموضوعات الدراسية. (الهاشمي، وعطية، 2014م: 296).

خلفية نظرية ودراسات سابقة:

ان من القدرات والسمات التي ميّز الله سبحانه وتعالى الإنسان دون غيره من المخلوقات بأن جعله كائن حي ذكي ، ولديه القدرة على إدراك العلاقات ، والقدرة على حل المشكلات والتكيف مع المواقف والظروف المختلفة ، وهو الوحيد الذي له ثقافة وتاريخ وهدف من هذه الحياة وأهدافه دائمة متجددة ومتطورة ولا تتوقف طالما فيه حياة ، لهذا نرى ان الاهتمام بالاهداف التربوية والتعليمية سواء كان على المستوى العام أو الخاص قد بدأ مع منتصف القرن العشرين كأحد موجات التعلم بصورة عامة، وساعد على ذلك مجموعة من العوامل والمتغيرات منها سيادة الفلسفة التقدمية في التربية، وهي التي تجعل المتعلم محورا للعملية التعليمية، والتقدم العلمي التكنولوجي، والاهتمام في التخطيط التربوي، وتطور طرق التدريس. (الرفاعي، 2012م: 141)

كل هذه العوامل ساعدت في الاهتمام بالاهداف التعليمية وجعلها الاساس في خطة الدرس ؛ لتحمي المدرس من الارتجال والتخبط في معلومات الدرس فتسلسل الاهداف ووضوحها يجعل الدرس متسقا متكاملا ومفهوما لدى الطلبة، وبالتالي يمكن ملاحظة التغيرات التي طرأت على سلوك المتعلمين ومدى فهمهم للدرس. فلماذا يجب على المدرس ان يكون ملما بالاهداف التعليمية وبكيفية صياغتها والتعرف على خصائص أهداف كل درس حتى يتمكن من الحكم على مدى سلامة ما يحدده من اهداف لدروسه ، وعليه ان يحدد مدى استعداد الطلبة للدرس من ناحية النضج العقلي- المرحلة الدراسية- وخبراتهم السابقة فهذه العوامل مهمة جدا في تحديد مستوى الاهداف التي توضع للدرس. (الخطيب، 1997م:27) فلا بد ان تكون الاهداف على مستوى الدرس موصوفة وصفا دقيقا إجرائيا لأشكال الاداء المختلفة والمتوقعة من الطلبة في نهاية الدرس اي انها يجب ان تبدأ بفعل اجرائي وتنتهي باصدار حكم ما. (حميدة واخرون ، 2003م:63)

وقد إرتأت الباحثة التطرق لبعض الفقرات المهمة لتكون واضحة للمتلقي وباعتبارها اساسية لكل باحث او قارئ يمكن ان يستفاد منها في مسيرته العلمية وهي:

أ/ مصادر اشتقاق الاهداف التعليمية:

1. فلسفة المجتمع والقيم السائدة
 2. حاجات ومشكلات المجتمع
 3. طبيعة المتعلم وخصائص نموه
 4. طبيعة المعرفة: اي الفروق الفردية
 5. الاتجاهات العالمية الحديثة:اي اتصال المتعلم بالثقافات الاخرى
 6. وجهات نظر المختصين في التربية وعلم النفس(السليتي، 2008م:392-393)
- ب/ مبررات استخدام الاهداف التعليمية(السلوكية):
- هناك العديد من المبررات لاستخدام الاهداف السلوكية ومنها:
1. تجزئة محتوى المادة الدراسية الى اقسام صغيرة يمكن تدريسها وتوضيحها بفاعلية ونشاط.
 2. تحسين نتائج العملية التعليمية التعلمية.
 3. التخطيط للموقف التعليمي، ووضع تصوّر للاساليب والطرائق والانشطة التي تحقق الاهداف المنشودة.
 4. تحسين عملية التقويم لمعرفة مدى ملائمة الاساليب والوسائل التي يستخدمها المدرس.
 5. مساعدة المدرس في تحديد التعلم الناجح الذي يحقق السلوك المرغوب فيه.
 6. تحقيق الثقة بالنفس، واستبعاد بعض الاحتمالات التي قد توقع المعلم او المدرس في مواقف حرجة.(العدوان وحوامدة، 2011م:72)

ج/ ممارسات خاطئة في صياغة الهدف السلوكي:

- في بعض الاحيان يقع كثير من المعلمين و المدرسين في أخطاء عند صياغتهم للاهدافهم، ومنها:
1. وصف سلوك المدرس ، وهو اكثر الاخطاء شيوعا.
مثال : اساعد الطالب على زيادة قدرته على الحفظ.
 2. صياغة الهدف بدلالة طريقة التدريس بدل النتائج التعليمية.
مثال: يبحث الطلبة عن الكلمات الصعبة في آية قرآنية.
 3. اتخاذ عنوان الدرس كهدف.
مثال: اسباب هجرة النبي محمد (صلى الله عليه واله وصحبه وسلم) الى المدينة المنورة.
 4. احتواء الهدف على اكثر من نوع من السلوك.

مثال: ان يقرأ الطالب الآية ويحفظها.

5. استعمال افعال صعبة القياس.

وهذه الافعال : ينمي ، يقدر ، يزيد ، يدرس ، يكسب . (حلس، وابوشقير، دت: 56-57)

* ولا يمكن ان ننسى تصنيف بلوم للاهداف التعليمية فهو مهم جدا في رسم الخطة التعليمية والمهم جدا ان تُكتب في كل بحث يختص بالاهداف بعيدا عن التكرار فيها وكونها اصبحت معروفة لدى الكثير من الباحثين لكن لانغفل ان عملية التعليم مستمرة ، ووجود باحثين جدد لربما لم يتعرفوا على الاهداف بعد فيكون لابد من ان تُكتب هذه التصنيفات ولو بشكل بسيط جدا مع امثلة توضح افعالها ونجد ان بعض الافعال تتكرر في المستويات وبالتالي يصعب التمييز بينها فأقول ان ما يحدد وجود الفعل في اي مستوى هو محتوى الاداء او السلوك والجدول رقم (1) يوضح ذلك:

جدول (1) يوضح المجالات وفعالها مع الامثلة

المجال المعرفي(العقلي)	المجال الوجداني(الانفعالي)	المجال المهاري(النفسحركي)
التذكر: مثل/ان يكتب الطالب الحديث النبوي الشريف	الاستقبال:مثل/ ان يتعرف الطالب على الحركات التي يؤديها والده في الصلاة	الادراك الحسي(الملاحظة)
الفهم:مثل/ان يفسر الطالب الاية القرآنية الكريمة	الاستجابة:مثل/ان يتطوع الطالب في حل الاسئلة خلال الدرس	الميل والاستعداد:مثل/ان يبدي الطالب رغبته في أداء خطوات الوضوء
التطبيق:مثل/ان يستخرج الطالب نوع المد في الايات الكريمت	اعطاء القيمة:مثل/ان يتقبل الطالب قيمة تعلم الصلاة	الاستجابة الموجه (المحاكاة):مثل/ان يعيد الطالب خطوات الوضوء كما قام بها المدرس امامه بدقة
التحليل:مثل/ ان يشخص الطالب العلاقة بين سورة التوبة وعدم ذكر البسملة في بدايتها	التنظيم القيمي:مثل/ان يحاول الطالب التعرف الى التركيب المنطقي لوحدات مادة التربية الاسلامية	الالية (التعويد):مثل/ان يكتب الطالب الايات القرآنية بالرسم العثماني بدقة لا تقل عن 80%
التركيب:مثل/ان يقترح الطالب عملاً لمساعدة النازحين	الاتصاف بقيمة وتجسيدها (التطبع):مثل/ان يقاوم الطالب التدخين باعتباره مضراً	الاستجابة الظاهرية المعقدة:مثل/ان يصنع الطالب مجسماً للكعبة بدقة متناهية
التقويم:مثل/ ان يحكم الطالب على شخص ترك والده في دار المسنين	بالصحة / وان يكرس الطالب وقته في تعليم الآخرين الصلاة	التكيف او التعديل:مثل/ان يعدل الطالب من اداء زميله في تجويد سورة البقرة بدقة

دراسات سابقة:

لقد كثرت الدراسات حول تقويم الاسئلة او تحليلها لكتب التربية الاسلامية وغيرها من الكتب ولكن باعتبار ان الكتب المقرر تدريسها قد تطورت وتغيرت طبعتها ومحتواها لإكثر من مرة في العراق خلال السنين الاخيرة ونظرا للتطورات الثقافية والاجتماعية التي مرّ بها الطلبة إرتأت الباحثة ان تلاحظ هذا التطور في المقرر وهل واكب هذه التغيرات الثقافية وهل عرفت الاسئلة-المناقشات- عقولهم وخصوصا المرحلة الاعدادية؟ ومن الدراسات التي اجريت في كتب التربية الاسلامية هي : دراسة: (سلمان والحوالدة)

هدفت الدراسة الى الكشف عن واقع الاسئلة التقويمية في كتب التربية الاسلامية للمرحلتين الاساسية والثانوية في الاردن. تألفت عينة الدراسة من ست كتب درّست في العام الدراسي 2006-2007م، وبلغ عدد الاسئلة التي تم تحليلها (2565) سؤالاً، واستعمل الباحثان اسلوب تحليل المحتوى ، واعتمدا وحدة السؤال كوحدة للتحليل، وقد بلغ الثبات (92.81) واستفادا من التكرارات والنسب المئوية في استخراج النتائج ، وتوصلت الدراسة الى بعض النتائج ابرزها : ان الاسئلة قد ركزت على المجال المعرفي دون المجالين المهاري والوجداني ، وفي ضوء النتائج التي اسفر عنها البحث وضع الباحثان مجموعة من التوصيات والمقترحات. (سلمان والخالدة، 2009م: 251) دراسة: (الخالدة)

هدفت الدراسة الى معرفة نوعية اسئلة كتاب التربية الاسلامية للصف الثاني عشر في الاردن، في ضوء هرم بلوم المعرفي ؛ للكشف عن مستويات الهرم استعمل الباحث منهج التحليل الوصفي وعمل استمارة تحليل تكونت من ستة مستويات (التذكر-الفهم-التطبيق-التحليل-التركيب-التقويم)، وتوصلت الدراسة الى نتائج ابرزها: احتل المجال المعرفي المرتبة الاولى وبنسبة (67.1%) حيث ركزت الاسئلة على مستوى الفهم والاستيعاب بنسبة (32.1%) اما مستوى التقويم فقد شكل نسبة (0.8%) وتوصل الى نتيجة مفادها : عدم وجود اسئلة لقياس مستوى التطبيق والتحليل والتركيب اطلاقاً. وفي ضوء النتائج التي توصلت اليها الدراسة وضع الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات. (الخالدة، 2019م: 151-169) **منهجية البحث واجراءاته :**

لقد اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي :

حيث يتضمن هذا الجزء من البحث الطريقة التي اتبعتها الباحثة في تحليل كتاب الصف السادس الاعدادي، وما تضمنته اداة البحث من اجراءات و اهم الاساليب الاحصائية المتبعة. **مجتمع البحث وعينه:** يقصد بالمجتمع هو المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث الى تعميم نتائج بحثه على الظواهر ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة (عودة، وفتحي، 1987م: 127-128) لقد تكوّن مجتمع البحث من جميع اسئلة مناقشات كتاب القرآن الكريم والتربية الاسلامية الواردة نهاية كل موضوع والمقرر تدريسه للصف السادس الاعدادي، للعام 2020-2021م، وتم اختيار الكتاب بطريقة قصدية وجعله **عينة للبحث**، حيث يُتبع في تقسيم الكتاب نظام الوحدات الدراسية ، بحيث ان كل وحدة من هذه الوحدات تضم خمسة دروس وكالتالي: **الدرس الاول:** من القرآن الكريم، والثاني: من قصص القرآن الكريم ، والثالث: من الحديث النبوي الشريف، والرابع: مجموعة من الابحاث، اما **الدرس الخامس** فهو من الموضوعات التي تخص التهذيب.

جدول (2) يوضح عينة البحث وكيفية تقسيم الوحدات وعدد الاسئلة

الوحدات	عدد الصفحات في كل وحدة	عدد الدروس	عدد الاسئلة
الوحدة الاولى	36	5	31
الوحدة الثانية	27	5	29
الوحدة الثالثة	30	5	36
الوحدة الرابعة	30	5	27
الوحدة الخامسة	32	5	22
المجموع	155	25	145

أداة البحث: اعتمد البحث تصنيف بلوم للاهداف التعليمية ، وقد عملت الباحثة قائمة بالاهداف ؛ لكي لاتغفل اي من المستويات التابعة لها .

ولبناء اداة البحث : اطلعت على بعض الدراسات السابقة في كيفية تحليل الاسئلة ، واعتمدت وحدة السؤال في عملية التحليل، كما ان وحدة التحليل هي بعض العناصر التي يستند اليها الباحث في احصاء ظواهر التحليل للفئات - المجالات- سواء اكانت هذه العناصر فقرة ام جملة ام مساحه زمنية او مكانية ، وهناك انواع مختلفة للوحدات منها: وحدة التسجيل ووحدة السياق.(طعيمة،1995م:108) ومن الامثلة على ذلك :عند قراءة سؤال من مناقشة موضوع أصحاب الكهف ؛ ليكن: ماذا كان رد الملك عليهم وبمّ توعدهم؟ من خلال قراءة المحتوى ووجود الاجابة في النص التعليمي استندت الباحثة ان مستوى هذا السؤال هو(تذكر)؛لأنه لايقاس مستوى عالي كأن يجعل الطالب يبحث عن الجواب او يستخلص الفكرة او ان يحكم على شيء معين .

صدق التحليل : وهو مدى ملائمة اسلوب القياس المستعمل في قياس الموضوع او الظاهرة التي يسعى الباحث لقياسها ومدى قدرته على توفير المعلومات المرجوة.(عبد الرحمن،2007م:235) وللتأكد من مدى تضمين الاسئلة للاهداف التعليمية ،عملت الباحثة انموذجا يتضمن السؤال والهدف الدال عليه وعرضه على مجموعة من الخبراء ، وقد اجري التعديل لبعض الفقرات وفق ارائهم، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (3) يوضح انموذجا لاستخراج الاهداف التعليمية من اسئلة المناقشات

السؤال	الهدف	صالح	غير صالح	التعديل
يأمرنا خالقنا العظيم بعدم اتباع خطوات الشيطان؟ اكتب سبعة اسطر بهذا الشأن.	تركيب			
ما حكم المراني؟	تذكر			
ما اثر مخافة الله في سلوك الفرد؟	تطبيق			
هل يجوز لولي الامر أخذ مهر ابنته؟	فهم			
هل كانت عبادة قومهم عبادة تقليد أو برهان ؟ وضح ذلك؟	تقويم			

ثبات التحليل : استعانت الباحثة بمحللة اخرى لها الخبرة في التدريس، وتم توجيهها بكيفية استخراج الهدف من السؤال، بحيث قامت بفرز الاسئلة وما تضمنته من اهداف ، وبعد ان قامت الباحثة والمحللة الاخرى وبشكل مستقل بإجراء عملية تحليل اسئلة المناقشة ، عملت الباحثة بترتيب الاسئلة وما تتضمنه من مستويات الاهداف التعليمية ، ومقارنة النتائج ، وبعدها تم حساب نسبة الاتفاق بينهما ، بحسب معادلة (Cooper ,1974,p27) . حيث بلغ الثبات (67.6%) وهذا يعد جيدا.

$$\text{عدد مرات الاتفاق مع المحلل الاخر} \times 100$$

= معامل الثبات

$$\frac{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات عدم الاتفاق مع المحلل الاخر}}{100}$$

$$= \frac{100 \times 98}{47 + 98} = 67.6\%$$

خطوات التحليل :

1. كتابة نصوص الاسئلة وترقيمها .
2. قراءة المحتوى التعليمي باعتباره يتضمن اجابة لكل سؤال وبالتالي نتعرف على مستويات الاهداف.
3. تقسيم الاسئلة الواردة في الكتاب بحسب تصنيف بلوم .
4. اعطاء تكرار واحد لكل سؤال في المستوى التابع لأي مجال من مجالات تصنيف بلوم.
5. تفرغ النتائج التي توصل اليها البحث من خلال تحليل كل سؤال من اسئلة المناقشة في جداول تكرارية خاصة بذلك ، من خلال استعمال النسبة المئوية للاسئلة والمستويات.

عرض النتائج وتفسيرها:

للإجابة على سؤال مشكلة البحث والمتضمن مدى توافر الاهداف التعليمية العليا في مناقشة موضوعات مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية للصف السادس الاعدادي وفقا لتصنيف بلوم؟ فكان لا بد من اعتماد وحدة السؤال لمعرفة مدى توافر الاهداف التعليمية في مناقشات موضوعات التربية الاسلامية ، وجدت الباحثة ان كتاب القرآن الكريم والتربية الاسلامية للصف السادس الاعدادي قد ركز على اهداف المجال المعرفي دون المجال المهاري والوجداني وكانت الاهداف المعرفية متوزعة كما موضح في الجدول التالي:

جدول(4) يوضح توزيع الاهداف المعرفية على اسئلة مناقشات الوحدة الاولى من كتاب القرآن الكريم والتربية الاسلامية

المجموع	التقويم	التركيب	التحليل	التطبيق	الفهم	التذكر	الوحدة الاولى
31	1	1	3	2	13	11	عدد الاهداف
%100	%3.2	%3.2	%9.7	%6.5	%41.9	%35.4	النسبة المئوية

نلاحظ من الجدول أعلاه أن الاهداف قد توزعت في الوحدة الاولى بشكل متفاوت فنجد أن مستوى الفهم الذي بلغ (%41.9) قد احتل المرتبة الاولى وان مستوى التركيب والتقويم قد أخذت ادنى نسبة وهي (%3.2) وهذا لا يعد جيدا ولا توزيعا مناسباً للاهداف في هذا الكتاب.

جدول(5) يوضح توزيع الاهداف المعرفية على اسئلة مناقشات الوحدة الثانية من كتاب القرآن الكريم والتربية الاسلامية

المجموع	التقويم	التركيب	التحليل	التطبيق	الفهم	التذكر	الوحدة الثانية
29	2	2	3	6	9	7	عدد الاهداف
%100	%6.9	%6.9	%10.3	%20.6	%31.0	%24.1	النسبة المئوية

وفي الجدول اعلاه ايضا نجد ان مستوى الفهم تغلب على باقي المستويات وبلغ(%31.0) وان مستوى التقويم والتركيب بلغا(%6.9) يعد جيدا مقارنة بالوحدة الاولى.

جدول (6) يوضح توزيع الاهداف المعرفية على اسئلة مناقشات الوحدة الثالثة من كتاب القرآن الكريم والتربية الاسلامية

المجموع	التقويم	التركيب	التحليل	التطبيق	الفهم	التذكر	الوحدة الثالثة
36	1	1	1	5	18	10	عدد الاهداف
%100	%2.8	%2.8	%2.8	%13.8	%50	%27.7	النسبة المئوية

اما في الجدول اعلاه فإننا نرى ان المستويات العليا من التحليل والتركيب والتقويم حصلت على اقل نسبة (2.8%) وهذا قليل جدا ، كان من المفترض ان يرتفع عدد الاهداف للمستويات العليا ان يزيد باعتبار ان هذه الوحدة الثالثة وان الطالب قد تعود على النمط الاسئلة في الوحدات السابقة فكان اولى ان تكون الاسئلة ذات مستوى اعلى كأن تجعله يستنتج الفكرة الرئيسة من القصة أو يكتب عن موضوع من الواقع مشابه لحديث ما أو دليل آية كل هذا يجعل منه متمكنا في مجال المعرفة بما انه لا يوجد اي سؤال يحرك مشاعره او يجعله يتطبع بسلوك ما أو يجعله ماهراً بشيء معين كأن يشارك زملائه بعمل مجسم لجبل أحد أو غيرها من الافعال.

جدول (7) يوضح توزيع الاهداف المعرفية على اسئلة مناقشات الوحدة الرابعة من كتاب القرآن الكريم والتربية الاسلامية

المجموع	التقويم	التركيب	التحليل	التطبيق	الفهم	التذكر	الوحدة الرابعة
27	-	-	1	4	12	10	عدد الاهداف
%100	-	-	%3.7	%14.8	%44.4	%37.0	النسبة المئوية

نجد الانتكاسة الاكبر في الوحدة الرابعة من الكتاب المقرر للمرحلة الاعدادية وللصف السادس الاعدادي خاصة إنه لم يتطرق نهائياً الى المستويين الاخرين التركيب والتقويم كيف ذلك وكيف بنني عقولهم اذا لم تُهيئ لهم اسئلة تعصف تفكيرهم وتقوّم شخصيتهم من خلال إجابتهم على اسئلة فكرية أو قيامهم بعمل مهم يزيد دافعيتهم تجاه الدين الاسلامي كمساعدة النازحين او عمل حملة بجمع التبرعات لمساعدة الاطفال المرضى والخ..

جدول (8) يوضح توزيع الاهداف المعرفية على اسئلة مناقشات الوحدة الخامسة من كتاب القرآن الكريم والتربية الاسلامية

المجموع	التقويم	التركيب	التحليل	التطبيق	الفهم	التذكر	الوحدة الخامسة
22	-	2	1	5	11	3	عدد الاهداف
%100	-	%9.1	%4.5	%22.7	%50	%13.6	النسبة المئوية

بالنظر الى الجدول اعلاه نجد ان مستوى الفهم قد بلغ (50%) من اسئلة مناقشة الموضوعات كيف هذا يا مؤلفي الكتاب وهل طلاب المرحلة الاعدادية يعتمدون على الحفظ وتلقي المعلومات ؟ نراكم قد ركزتم اهتمامكم في حشو المادة المقررة بمحتوى تعليمي مليئ بالمفاهيم والمعلومات التي تقتصر على العمليات العقلية الدنيا على حساب العمليات العقلية العليا. كما ان الاهداف التعليمية للمجال المعرفي قد توزعت وبشكل متفاوت وقد حازت المستويات الدنيا النسب الاكبر من اسئلة مناقشات الكتاب وقد قلّ الاعتماد على المستويات العليا وهذا ليس جيدا بالنسبة لكتاب مرحلة منتهية يدرسه طلبة متعلمين على التطورات التي تحدث ومقبلين على مراحل اكثر صعوبة في الدراسة والحياة العملية.

ومن خلال النسب المئوية بحسب مجموع الاهداف الكلي، نجد ان مستوى الفهم قد احتل المرتبة الاولى وبالدرجة الثانية مستوى التذكر اما المستويات العليا من تحليل وتركيب وتقويم نجد انها لم تأخذ مساحة واسعة من الاسئلة وكانت نسبتها قليلة جداً واما مستوى التقويم احتل المرتبة الاخيرة وهذا يعتبر ضعف في منهج يدرس في مرحلة اعدادية ، ليس هذا بل نجد انه اقتصر على المجال المعرفي دون المجال المهاري او الوجداني ، يمكن ان اقول ان هذين المجالين قد عُدتم فيه ولم اجد اي سؤال يحقق المجال المهاري او المجال الوجداني ، وهذا خلل في كيفية صياغة الاسئلة فهي لا تؤثر في الطلبة من الناحية الوجدانية ليتطبع بالدين وان يستشعر بالايات والاحاديث النبوية ولتكون جزءاً لا يتجزأ من سلوكه كشخص مسلم . قد أغفلت الاسئلة التي تحرك اجسادهم مع مشاعرهم فيشغلون اكثر من حاسة ألتجسد العمل في سلوكهم فلا يوجد سؤال فيه عمل يدوي أو نشاط خارج الصف مثلا مساعدة الفقراء او إمطة الأذى عن الطريق وغيرها، كيف يمكن بناء الشخصية المهنية الرشيدة في مجتمعنا هذا إذا لم يكن في المنهج المقرر شيء يرفع من مستواهم العلمي والمعرفي ، فإذا كانت الاسئلة تعتمد على الفهم والاستيعاب والقليل منها التطبيق والموازنة كيف نرتقي بطلابنا لمستوى عالٍ من الحكمة والفطنة ومواجهة المشكلات التي يمكن ان تواجههم. فمهما حاول الاهداف ان يعلموا ابنائهم السلوك الصحيح والمعرفة المطلوبة الا ان للمدرسة والمنهج المقرر التأثير الاكبر في تعديل سلوك المتعلمين حتى ان وزارة التربية سميت بالتربية والتعليم أي: تهتم بسلوك الطلبة بالإضافة الى تعليمهم او تدريسيهم بغض النظر عن المرحلة الدراسية فكيف اذا كانت مرحلة اعدادية يتوجه الطالب الى مجتمع الجامعة الذي فيه اختلاط بين الذكور والاناث ، فإذا لم يؤثر المنهج الذي درسه في سلوكه وعقله ولم يستفد منه غير انه غير مرحلة بعد أخرى بهذه الحالة لا يمكنه مواجهة المجتمع الجديد لا من الناحية العلمية ولا المجتمعية.

التوصيات:

1. الابعاز الى وزارة التربية بمراجعة منهج القرآن الكريم والتربية الاسلامية المقرر للصف السادس الاعدادي والاهتمام بمناقشات الموضوعات وجعلها اسئلة فكرية تحرك وتعصف اذهان الطلبة.
2. الاهتمام بالاهداف التعليمية للمجال المهاري والمجال الوجداني وجعلها ضمن اسئلة مناقشات موضوعات كتاب القرآن الكريم والتربية الاسلامية للصف السادس الاعدادي.
3. تكليف اساتذة جامعات متخصصين في الاهداف التعليمية لتُدمج الاهداف الخاصة بالمجال المهاري والوجداني وجعلها ضمن الاسئلة ؛لانه من خلال الاطلاع على المحتوى تبين ان المؤلفين ذوي شهادات علوم شرعية وليس لهم معرفة بمجال الاهداف التعليمية.

المقترحات:

1. اجراء دراسة أخرى لمعرفة مدى توافر الاهداف التعليمية للمجال المهاري والوجداني للمراحل المتوسطة.

2. تضمين المنهج المقرر للمرحلة الاعدادية بعض المخططات والخرائط المفاهيمية من باب التنوع في كيفية عرض الموضوع وكسر الجمود الموجود فيه.

المصادر:

1. جابر، عبد الحميد جابر، (1999م). استراتيجيات التدريس والتعليم، ط1، دار الفكر، القاهرة.
2. حلس، داود درويش، ومحمد ابو شقير. (دت) محاضرات في مهارات التدريس. WWW.Softwarelabs.com.
3. حميدة ، إمام مختار، وآخرون (2003م). مهارات التدريس، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة ، مصر.
4. الخطيب، علم الدين عبدالرحمن، (1997م). اساسيات طرق التدريس ، ط2، الجامعة المفتوحة.
5. الخوالدة ، نايف محمد نوري، (2019م). تحليل كتاب التربية الاسلامية للصف الثاني عشر في ضوء هرم بلوم المعرفي في الاردن، مجلة العلوم التربوية والنفسية، الناشر/المركز القومي للبحوث في غزة /مجلد 3، العدد22.
6. الرفاعي، عقيل محمود، (2012م). التعلم النشط: المفهوم والاستراتيجيات وتقويم نواتج التعلم، دار الجامعة الجديد، الاسكندرية.
7. سلمان ، خالد عطية ، وناصر احمد الخوالدة (2009م). تحليل واقع الاسئلة التقويمية في كتب التربية الاسلامية للمرحلتين الاساسي والثانوي في الاردن، الجامعة الاردنية، كلية العلوم التربوية /المجلد 36.
8. السليتي، فراس، (2008م). استراتيجيات التعلم والتعليم (النظرية والتطبيق)، ط1، جدارا للكتاب العالمي ، عمان.
9. الشرقاوي ، انور محمد. (2012م). التعلم : نظريات وتطبيقات، مكتبة الانجلو المصرية.
10. طعيمة، رشدي، (1995م). الذاتية الثقافية في مناهج اللغة العربية وكتبها، المجلة العربية للثقافة، س14، العدد/28، ص(104-148).
11. عبدالرحمن، انور حسين، وعدنان حقي شهاب زنكنة (2007م). الانماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الانسانية والتطبيقية، شركة الوفاق، بغداد.
12. العبدلي، حسام عبد الملك عبد الواحد، (2008م). مباحث في طرائق تدريس العلوم الشرعية ، ط1، دار النهضة، دمشق، سوريا.
13. العدوان، زيد سليمان ، محمد فؤاد الحوامدة، (2011م). تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة ، عمان.
14. عطية، علي محسن، عبد الرحمن الهاشمي، (2008م). التربية العملية وتطبيقاتها في اعداد معلم المستقبل، ط1، دار المناهج، عمان، الاردن.
15. العلي، صالح حميد، (2007م). التربية الاسلامية - ماهيتها - مبادئ تعليمها - طرق تدريسها - دراسة تحليلية تأصيلية مقارنة ، ط1، دار الكلم الطيب ، دمشق.
16. عودة، احمد سليمان ، وفتحي حسن ملكاوي، (1987م). اساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية عناصره ، ومناهجه ، والتحليل الاحصائي لبياناته، ط1، مكتبة المنار ، جامعة اليرموك ، الزرقاء.
17. منسي، محمود عبد الحليم، (2003م). التعلم ، المفهوم، النماذج، التطبيقات، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
18. النجار، زغلول راغب، (1979م). ازمة التعليم المعاصر ، مكتبة الفلاح ، الكويت.
19. النحلاوي، عب الرحمن، (2000م). التربية بالآيات، ط1، دار الفكر، دمشق.

20. الهاشمي، عبد الرحمن ومحسن علي عطية، (2014م). تحليل مضمون المناهج الدراسية، ط/2، دار صفاء، عمان.

Sources:

- 1- Jaber, Abdel-Hamid Jaber, (1999 AD). Teaching and Education Strategies, 1st Edition, Dar Al-Fikr, Cairo
- 2- Halles, Dawood Darwish, and Muhammad Abu Shuqair. (w-D) Lectures on teaching skills. WWW.Softwarelabs.com
- 3- Hamida, Imam Mukhtar, and others (2003 AD). Teaching skills, Zahraa Al Sharq Library, Cairo, Egypt.
- 4- Al-Khatib, Alam El-Din Abdel-Rahman, (1997 AD). Fundamentals of Teaching Methods, 2nd Edition, The Open University.
- 5- Al-Khawaldeh, Nayef Muhammad Nuri, (2019 AD): Analysis of the Islamic Education Book for the Twelfth Grade in Light of Bloom's Knowledge Hierarchy in Jordan, Journal of Educational and Psychological Sciences, Publisher / National Research Center in Gaza / Volume 3, Issue 22.
- 6- Al-Rifai, Aqeel Mahmoud, (2012 AD), Active Learning: Concept, Strategies and Evaluation of Learning Outcomes, New University House, Alexandria.
- 7- Salman, Khaled Atiyah, and Nasser Ahmad Al-Khawalda (2009 AD). Analyzing the reality of evaluation questions in Islamic education books for the primary and secondary stages in Jordan, University of Jordan, College of Educational Sciences / Volume 36.
- 8- Al-Seliti, Firas, (2008AD). Learning and Teaching Strategies (Theory and Practice), i 1, a wall for the World Book, Amman.
- 9- El-Sharkawy, Anwar Mohamed. (2012AD). Learning: Theories and Applications, The Egyptian Anglo Library.
- 10- Taaima, Rushdie, (1995 AD): Cultural Subjectivity in Arabic Language Curricula and Books, The Arab Journal of Culture, S14 / Issue / 28, pp (104-148).
- 11- Abdul-Rahman, Anwar Hussain, and Adnan Haqqi Shihab Zangana (2007 AD), Methodological Patterns and their Applications in Human and Applied Sciences, Al-Wefaq Company, Baghdad.
- 12- Al-Abdali, Hussam Abdel-Malik Abdel Wahid, (2008 AD). Investigations in methods of teaching forensic science, 1st floor, Dar Al-Nahda, Damascus, Syria.
- 13- AL Aadown, Zaid Suleiman, Muhammad Fuad Al-Hawamdeh, (2011 AD). Teaching design between theory and practice, Dar Al Masirah, Amman.

- 14- Attia, Ali Mohsen, Abdul Rahman Al-Hashemi, (2008 AD). Practical Education and its Applications in Preparing the Future Teacher, First Edition, House of Curricula, Amman, Jordan.
- 15- Al-Ali, Saleh Hamid, (2007 AD). Islamic education - what it is - its teaching principles - its teaching methods - an analytical, original, comparative study, 1st Edition, Dar Good Speech, Damascus.
- 16- Odeh, Ahmad Suleiman, and Fathi Hassan Malkawi, (1987 AD). Fundamentals of scientific research in education and human sciences, its components, its methods, and statistical analysis of its data, 1st floor, Al-Manar Library, Yarmouk University, Zarqa.
- 17- Mansi, Mahmoud Abdel-Halim, (2003 AD). Learning, concept, models, applications, the Anglo-Egyptian Library, Cairo.
- 18- Al-Najjar, Zaghoul Ragheb, (1979 AD). Contemporary Education Crisis, Al Falah Library, Kuwait.
- 19- Al-Nahlawi, Ibb Al-Rahman, (2000 AD). Education by Verses, T / 1, Dar Al-Fikr, Damascus.
- 20- Al-Hashemi, Abdul-Rahman and Mohsen Ali Attia, (2014 AD). .20 .Curriculum Content Analysis, Volume 2, Dar Safa, Amman.
- 21-Cooper, John, (1974), :Measurement and Analysis of Behavioral Teaching, Charles Emerill, Columbus

The availability of higher educational objectives in discussing the topics of Glorious Quran and Islamic education for the sixth grade of middle school, according to Bloom's classification

Baraa Radhi Ahmad Al – Shahmani

Al Iraqia University / College of Education for Women

Brardyahmda@gmail.com

07712397412

Abstract:

The aim of the Current research is to know The availability of higher educational goals in discussing the subjects of the Glorious Qur'an and Islamic Education for the sixth preparatory, according to Bloom's, The researcher adopted the method of content analysis by considering the question as a unit of analysis, The objectives were extracted from the paragraphs of the questions discussing the topics, and it was found that they relied on the lower educational goals of the knowledge domain only, as the level of understanding reached the highest level, at a rate of (50%), As for the lowest level in the higher educational goals is almanac and reached (2.8%), This is unacceptable for a finished preparatory and its students are on the way to the university, The research reached a conclusion that the book of the Glorious Quran and Islamic Education is the sixth grade preparatory, He neglected the higher levels of educational goals in addition to the other two areas - skill and emotional - and did not address them even with a simple thing.

Keyword: the Glorious Qur'an and Islamic education- preparatory.